

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة

### البقرة | من الآية 2 إلى 3

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سُم بالله. أَعُوذ  
بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقَنَاهُمْ - 00:00:00

يُنفِقُونَ. حَسْبُكَ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ هِيَ الْآيَةُ الْثَالِثَةُ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ وَقَدْ تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَى الْآيَتِيْنِ السَّابِقَتِيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْفُلَامِ  
مِمَّ ذَكَرَ الْكِتَابُ لَا رِبَّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَقْبِينَ - 00:00:33

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ هُدَى لِلْمُتَقْبِينَ وَعَرَفُنَا أَنَّهُ جَاءَ قَوْلَهُ تَعَالَى هُدَى لِلنَّاسِ وَإِنْ فِيهِ دَلَالَةٌ وَارْشَادٌ وَبِيَانٌ لِلنَّاسِ كُلُّهُمْ وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِذَلِكِ  
الْمُتَقْبِينَ مِنْ أَنْقَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا اَنْتَفَعَ بِهِذَا الْقُرْآنَ - 00:01:06

وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَقَدْ حَصَلَ لَهُ الْبَيَانُ بِالْقُرْآنِ وَقَامَتِ الْحَجَةُ عَلَيْهِ وَالْقُرْآنُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ حَجَةُ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ إِذَا كُنْتَ  
مِنْ يَعْمَلُ بِالْقُرْآنِ فَالْقُرْآنُ حَجَةُ لَكَ - 00:01:46

وَيَشْفَعُ لَكَ عِنْدِ رِبِّكَ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشْفِعٌ وَإِذَا كَانَ الْمَرءُ وَالْعِيَادُ بِاللهِ لَمْ يَتَقَدَّمْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَمْ يَعْمَلْ بِالْقُرْآنِ  
فَالْقُرْآنُ حَجَةٌ عَلَيْهِ وَيَكُونُ خَصْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - 00:02:17

فَالْمُنْتَفِعُونَ بِالْقُرْآنِ هُوَ الْمُتَقْبِينَ أَيْ أَنْقَوْلُوا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَاجْتَنَبُوا الشَّرِكَ ثُمَّ وَصَفُ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَقْبِينَ بِصَفَاتٍ عَدَّةٍ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ  
بِالْغَيْبِ هَذِهِ صَفَةٌ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ هَذِهِ ثَانِيَةٌ وَمَا رَزَقَنَاهُمْ يُنفِقُونَ. هَذِهِ ثَالِثَةٌ - 00:02:49

وَسْتَأْتِي الْبَقِيَّةُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ الصَّفَةُ الْأَوَّلُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ مَا الْمَرَادُ بِالْغَيْبِ أَقْوَالُ الْمُفَسِّرِينَ رَحْمَهُمُ اللَّهُ أَقْوَالُ عَدَّةٍ وَكُلُّهَا تَرْجِعُ  
إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُلِهِ - 00:03:28

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَبِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرُّ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ الْمَرَادُ بِالْغَيْبِ مَا غَابَ عَنِ الْأَعْيُنِ فِيهِ غَيْبٌ وَفِيهِ شَهَادَةٌ شَخْصٌ يَخْبُرُكَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ  
تَطْلُعْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ عَنْهُ هَذِهِ غَيْبَةُ - 00:04:05

شَخْصٌ يَخْبُرُكَ عَنْ شَيْءٍ قَدْ شَاهَدْتَهُ أَنْتَ وَرَأَيْتَهُ هَذِهِ شَهَادَةُ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ يَعْنِي مَا غَابَ عَنِ الْأَعْيُنِ مَا يَجِدُ الْإِيمَانُ بِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ  
الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ الْغَيْبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْإِيمَانُ بِاللهِ - 00:04:39

لَانَّ الْمَرءَ لَمْ يَشَاهِدْهُ وَقِيلَ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ الْإِيمَانُ بِمَا اخْبَرَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي لَمْ يَدْرِكْهَا الْمَرءُ بِعْقَلَهُ . وَلَمْ يَرَهَا بَعْيَنِيهِ وَإِنَّمَا تَبَلَّغُ  
بِهَا بِالْقُرْآنِ فَامْنَ بِهَا وَقِيلَ الْغَيْبُ - 00:05:10

كُلُّ مَا اخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَرِهِ النَّاسُ فَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِكُلِّ مَا اخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . سَوَاءَ ادْرَكَهُ  
بِعْقَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْرِكَهُ - 00:05:41

يُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَيَعْتَقِدُ صَحَّتِهِ قَالَ بَعْضُهُمِ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ الْإِيمَانُ بِصَفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا وَصَفَهُ  
بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعْرَفَنَا أَنَّ الصَّفَاتَ الْأَسْمَى تَوْقِيقِيَّةٌ - 00:06:06

فَمَا يُؤْتَ لِلَّهِ بِأَسْمَى بِالْعُقْلِ وَلَا بِصَفَاتٍ وَإِنَّمَا يَتَوَقَّفُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَلَمَ قِيلَ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ  
الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ الْإِيمَانُ بِالرَّسُلِ السَّابِقِينَ - 00:06:43

الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ بِمَا يَحْصُلُ فِي الْقَبْرِ مِنْ أَنَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حَفْرَةٌ مِنْ حَفْرِ النَّارِ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ بِالْحَوَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا جَاءَ

عن النبي صلى الله عليه وسلم في احوال يوم القيمة - 00:07:11

من الصراط والميزان والحوظ وغير ذلك مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون في الحشر قبل ان يدخل اهل الجنة واهل النار النار ولا منفأة بين هذه القوال - 00:07:38

الايمان بالغيب ما لم تطلع عليه. اما جاء في الكتاب والسنّة يدخل في ذلك صفات جل وعلا يدخل في هذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما سيكون - 00:08:04

سواء في الدنيا او في الآخرة ما جاء في القرآن من احوال يوم القيمة وما جاء من صفات الملائكة وما جاء من صفة الجنة وما من صفة النار وما جاء من صفات احوال يوم القيمة تفصيلا واجمالا - 00:08:27

كل هذا من الايمان بالغيب يعني ان الانسان اخبره الله جل وعلا بشيء او اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء وامن الذين يؤمنون والايام التصديق الجاسم يؤمنون يصدقون بهذا تصدقوا جازما لا مجال للشك فيه - 00:08:54

وقد قال اخوة يوسف لابيهم عليه الصلوة والسلام وما انت بمؤمن لنا اي وما انت بمصدق لنا فيما قوله الايمان بالغيب امثال الاولى من الله جل وعلا او من رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

كما جاء في الحديث وقد اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم في معرفة الصحابة عن نزيلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجدبني حارثة في المدينة - 00:10:00

واستقبلنا مسجد البا يعني مسجد بيت المقدس صلاتهم كانوا يصلون اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان الاستقبال لبيت المقدس فصلينا سجدين ثم جاءنا من يخبرنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

قد استقبل البيت فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولئك قوم امنوا بالغيب يعني سرعة امثالهم - 00:10:42

وتصديقهم لما جاءهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم واخرج البزار وابو يعلى والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:08

قال انبئوني بأفضل اهل الايمان ايمانا. الرسول عليه الصلوة والسلام الصحابة ليخبرهم وانما يأتيهم بلفظ السؤال حتى يهتموا بالجواب وقالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك. يعني هم من مفضلون - 00:11:34

هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء الذين اكرمهم الله برسالته ونبوته قال هم كذلك. ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها - 00:12:03

قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء. قال هم كذلك وما يمنعهم وقد الله بالشهادة. قالوا فمن يا رسول الله؟ يعني ما وافقهم النبي صلى الله عليه وسلم على كل ومن ذكرها - 00:12:32

قالوا فمن يا رسول الله؟ قال قوم في اصلاب الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه. فهوئاء افضل اهل الايمان ايمانا يعني له فضل عظيم حيث انهم هؤلاء امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ولم يروه - 00:12:53

جعلنا الله واياكم منهم. امين واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت اخوانى - 00:13:27

قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بلى ولكن قوم يجيئون من بعدهم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقونني تصدقكم وينصرونني فيما ليتنى قد لقيت اخوانى اني قوم جاؤوا بعد الصحابة لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا - 00:13:46

وعن ابي جمعة الانصاري قال قلت يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهاركم يأتيكم بالوحى من السماء - 00:14:20

بل قوم يأتون من بعدهم كتاب الله بين لوحين فيؤمنون بي ويعلمون بما اولئك اعظم منكم اجرا وليس المراد انهم افضل لان

فضيلة الصحبة لا تدرك وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تدرك كما ان من تقدم في صحبته مع النبي صلى الله عليه - 00:14:44  
وسلم لا يدركه من تأخر. فقد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة الذين اخ اسلامهم نحو الصحابة المتقدمين قال لو  
انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ احدهم ولا نصيفه - 00:15:20

فضيلة الصحبة لا تدرك والايامن بالغيب له فضل عظيم وخاصة من لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحافظ ابن حجر في فتح  
الباري كلاما مفيدة في هذا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:15:47

المتقدم باعتبار ما ورد في الصحابة احاصله ان فضيلة الصحابة لا يعدلها عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجرد زيادة  
الاجر لا يستلزم افضلية غير الصحابة على الصحابة - 00:16:26

لان المرء قد يكون افضل في نواحي والاخر يكون له اجر عظيم في ناحية فمن تأخر وامن له اجر عظيم في ايمانه. لكن اولئك الذين  
ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

واخذوا عنه وصحبوا هؤلاء لا يدرك فضلهم. رضي الله عنهم وارضاهم الذين يؤمنون بالغيب الايمان الكامل التصديق والقول والعمل  
والايامن كما قرره اهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد خلافا لبعض الفرق المخطئة - 00:17:07

الذين جعلوا الايمان بالقلب فقط وهذا لا يكفي اجعلوا الايمان باللسان فقط وهذا لا يكفي ف منهم من قال الايمان ايمان القلب عمل او  
لم يعمل. وهذا خطأ ومنهم من قال الايمان القول اذا قال الانسان - 00:17:41

بلسانه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله دخل في الايمان اهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول باللسان وعمل بالاركان  
واعتقاد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان الايمان يزيد وينقص - 00:18:13

لان المرء كلما اقبل على الله واجتهد في الطاعات زاد ايمانه والذين اهتدوا زادهم هدى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وبعض  
الصحابه رضي الله عنهم يقول لبعض تعالي نزد ايمانا يعني نتذكرة في طاعة الله - 00:18:43

ونثنى على الله جل وعلا بما تفضل علينا به من الايمان والقرآن والرسول ويزداد ايماننا بهذا تعالي نزد ايمانا فالايامن قول وعمل  
واعتقاد. قول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:19:13

و عمل الصلاة والصيام والزكاة والحج والله جل وعلا سمي الصلاة ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس لما  
نزل تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى بيت الى البيت الحرام - 00:19:39

فتتحول النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه الصحابة رضي الله عنهم تأسفا على اخوان لهم ماتوا ما استقبلوا البيت الحرام وانما  
كانت صلاتهم الى المسجد الاقصى فتأسفوا لهذا اسفا شديدا وذكروا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعلا وما كان الله -  
00:20:10

ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم الى بيت المقدس محفوظة. لانها بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تشريع ومن الادلة قوله صلى  
الله عليه وسلم الايمان بطبع وسبعون شعبة اعلاها قول لا - 00:20:38

الله الا الله هذا قول وعذناها امامطة الاذى عن الطريق وهذا عمل وكثير من شعب الايمان عمل قول وعمل واعتقاد لان القول والعمل  
وحده بدون اعتقاد ما ينفع لان المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ويعملون لكن ما يعتقدون - 00:21:01  
ما صدقوا ما امنوا ايمان القلب باللسان والجوارح فقط فما نفهم ذلك فلابد من ايمان القلب وعمل الجوارح وقول اللسان. بهذا يكتمل  
الايامن قد يكتفى بالاعتقاد والقول بدون عمل اذا لم يتمكن المرء من اداء العمل - 00:21:33

كما حصل لبعض الصحابة ولغيرهم من الناس يؤمن بالله ثم يستشهد او يموت قبل ان يعمل فايمانه بقلبه يكفيه لانه ما تمكنت من  
العمل وتركه اما ادعاء الايمان بالقلب بدون عمل - 00:22:04

فهذا كذب مع تمكنته من العمل بعض الزنادقة يقول انا محب لله جل وعلا وقلبي طيب وقلبي نظيف فنقول ادعاك هذا كذب برهن  
عليه بالادلة ما عنده براهين. ما يدل عليه بعمل صالح. ادعاء القلب ما يكفي - 00:22:32

قال بعض السلف من عبد الله بالحب تزندق وهو زنديق ومن عبد الله بالخوف فهو حروري يعني من الخوارج ومن عبد الله بالرجا فهو

مرجع والمؤمن يعبد الله جل وعلا بالحب والخوف والرجاء - 00:23:05

فالإيمان قول وعمل واعتقاد الذين يؤمنون بالغيب يكون عندهم التصديق الكامل والإيمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما غاب عنهم سواء أدركه عقولهم أو لم تدركه يؤمنون بما جاء عن الله على مراد الله ويعودون بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - 00:23:39

الإيمان في اللغة يطلق على التصديق المحسوس. كما قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وكما قال أخوه يوسف لابيهما وما انت بمؤمن لنا بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وكذلك اذا اذا استعملنا مقولنا مع الاعمال الا الذين امنوا وعملوا الصالحة - 00:24:14

فاما اذا استعمل مطلقا فالإيمان المطلوب لا يكون الا اعتقاد وقولا وعمل وهكذا وهذا ذهب اكثر الائمة. قد يذكر الإيمان والعمل الصالح معا وقد يذكر احدهما دون الاخر اذا ذكرنا معا فالمراد بالإيمان عمل القلب والعمل الصالح عمل الجوارح - 00:24:41

واذا ذكر احدهما شمل الاثنين عمل القلب وعمل الجوارح قيل عمل صالح ما يصح ان يكون صالح الا اذا كان نابع عن اعتقاد صحيح وعمل من الجوارح وقيل ايمان لا يكون ايمان الا بعمل - 00:25:07

نعم وحکاه الشافعی واحمد ان الإيمان قول وعمل یزید وینقص وقد یزید وینقص يعني كلما اجتهد المسلم في الطاعات زاد إيمانه ورغبته في الخير ومحبته لذلك. وانشراح صدره للطاعة وحرصه عليها - 00:25:32

وكما وقع المرء في المعصية نقص ايمانه لكن المعصية ما تخرجه من الإيمان ولا تخرجه من الاسلام على طريقة الخوارج يقولون اذا وقع في المعصية كفر روی خالد مخلد في النار - 00:25:54

قل هذا خطأ المعصية لا تخرج المرء من الاسلام ما دامت دون الشرك اما الشرك فهو المخرج من الملة. يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:26:12

ذلك لمن يشاء فما دون الشرك داخل تحت مشيئة الله جل وعلا نعم. واما الغيب المراد به هنا فقد اختلفت عبارات السلف فيه وقال ابو العالية يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله وجناته ولقائه وبالحياة بعد الموت فهذا - 00:26:33

هذا غيب كله وقال السدي عن ابن عباس وابن مسعود الغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار وما ذكر في القرآن وقال عطاء من امن بالله فقد امن بالغيب - 00:26:57

من امن بالله فقد امن بالغيب اذا امن بالله وحده فقد امن بالغيب صحيح. ويجب عليه مع هذا الامام بكل ما جاء عن الله ويقيمهون الصلاة هذه الصفة الثانية يقول تعالى يقيمهون - 00:27:14

فالاقامة شيء والاتيان بالصلاوة شيء كثير الذين يأتون بالصلاوة وقليل الذين يقيمون الصلاة والاتيان بها يأتي بها المسلم ويأتي بها المنافق المنافق يصلی وفي الدرک الاسفل من النار - 00:27:35

لكن اقامة الصلاة صفة زائدة على الاتيان بها يقال اقامها بمعنى اتي بها على احسن وجه واكمله يقيمون الصلاة يأتون بما يلزم لها قبلها من الوضوء والطهارة يقيمون الصلاة يؤدونها بحضور قلب. يطمئنون فيها برکوب الرکوع والسجود والقراءة - 00:28:03

يتذربون القراءة يستحضر عظمة من هو واقف بين يديه يستشعر بأنه حينما يدخل في الصلاة واقف بين يدي الله جل وعلا فلما ينصرف بفكرة وقلبه الى شيء ما يستحضر بقلبه انه حينما يرفع يديه حذو منكبيه قائل الله اكبر يعني يستشعر رفع - 00:28:34

حجابي بينه وبين ربه دخل على ربه جل وعلا وانصرف عما سواه وفي الصلاة شغل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد يصلى المرء ويخرج من صلاته ليس له منها الا العشر او ليس له منها شيء - 00:29:03

يخرج من صلاته وليس له الا نصفها الا ثلثها الا رباعها الا خمسها حتى قال صلى الله عليه وسلم وليس له الا عشرها الاثنان يقفان في الصف خلف امام واحد - 00:29:24

يصلی احدهم تصعد صلاته ولها نور وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني والآخرى تغلق دونها ابواب السماء وتلف كما يلف الثوب الخلق ويرمي بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني - 00:29:45

وقد قال الله جل وعلا فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يؤدون الصلاة لكن ما يهتمون لها والحمد لله ان الله جل

وعلا قال الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يسهوون عنها ولم يقل تعالى - [00:30:19](#)

الذين هم في صلاتهم ساهون. لأن السهو في الصلاة يحصل لكل أحد حتى للأنبياء صلوات الله سلامه عليهم أجمعين والنبي صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة من باب التشريع للعباد. جعله الله جل وعلا يسهو في صلاته - [00:30:44](#)

وهي أحب شيء إليه لاجل أن يأخذ الصحابة رضي الله عنهم أحكام سهو لو لم يشهو النبي صلى الله عليه وسلم فمن أين تعرف أحكام السهو وهي الصلاة هي قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

ومع هذا سها فيها سلم في الرباعية من ركعتين وقام قبل أن يتشهد التشهد الأول وحصل عنده السهو في أحوال عليه الصلاة والسلام ليتم التشريع للعباد ويقيمون الصلاة يقيمونها يحافظون عليها - [00:31:35](#)

يقيمونها بخشوعها بظهورها بستر العورة فيها بالاقبال على الله جل وعلا بتأديتها كاملة بالاعتناء بها جماعة قال بعض السلف اذا عرفت اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله فاظر الى قدر الصلاة عندك - [00:32:07](#)

وان كنت تهتم بالصلاحة اهتماما بالغا ولا تستسيغ لنفسك التساهل ولا تقوت الجماعة وتحرص على ان تؤديها على احسن حال فابشر [00:32:36](#)

بان لك قدرًا عند الله جل وعلا وان كان المرء والعياذ بالله لا يبالي بالصلاحة اداتها جماعة او منفرد - [00:33:09](#)  
استيقظ لها وادها ونام عنها وادها بعد خروج وقتها ما يبالي بها يؤديها على اي حال لا يحرص عليها وانما كانها دين يريد ان يعديه وهو لا يهتم لها الاهتمام البالغ - [00:33:34](#)

فهذا والعياذ بالله لا قدر له عند الله تبارك وتعالى والصلاحة هي الصلة بين العبد وبين من حافظ على الصلاة فصلته بربه قوية. ومن ضيعها والعياذ بالله فصلته بربه ضعيفة - [00:34:52](#)

والصلاحة هي اهم اركان الاسلام بعد شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة فان نجح في صلاته نظر في سائر عمله. وان لم ينجح في صلاته والعياذ بالله فلا ينظر في سائر عمله - [00:34:23](#)

وان كان عنده فيها نقص فالله جل وعلا بجوده وكرمه يقول لما نكثه انظروا هل لعدي منا ويكمel الله جل وعلا النقص الحال بالفرائض من النوافل التي يؤديها المرء ولهذا ينبغي للمرء ان يحرص على كثرة النوافل لانه لا يخلو من نقص في الصلاة - [00:35:13](#)  
فتكون هذه النوافل مكملة للصلاحة ومن حيث الوجوب فلا يجب عليه الا الفرائض والسائل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا عليه من الصلوات؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:35:35](#)

قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت الطوع وسائل عن بقية اركان الاسلام فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم عما هو واجب عليه فحلف والله الذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان - [00:36:03](#)  
صدق اذا اتي بالفرائض كاملة كما حلف هذا الرجل لا يزيد ولا ينقص فاذا صدق بأنه لا ينقص منها شيء فهي تكفيه لكن من يضمن انه لا ينقص من صلاته شيء - [00:36:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة هي الفاصل بين الاسلام والكفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة والله جل وعلا يقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. لا تقاتلواهم - [00:36:56](#)  
ويقول تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فاذا لم يقم الصلاة فليس باخ لنا في الدين ومع الاسف الشديد كثير من ينتسب الى الاسلام تساهل في الصلاة - [00:37:24](#)

وذلك لضعف عقولهم والا والصلاحة هي الاسلام يقال عن الرجل مسلم فاذا قيل اهو يصلی؟ قيل لا هذا ليس بمسلم والواجب الا يبقى بين المسلمين من يدعى الاسلام ولا وهو لا يصلی - [00:37:43](#)

لأنه في هذه الحال اذا لم يكن يصلی يستتاب فان تاب والا قتل ما يبقى ما يقال مسلم لا يصلی ما دام لا يصلی فليس بمسلم ولا يصح ان يبقى في الحياة - [00:37:24](#)

اليهودي والنصراني تؤخذ منه الجزية ويبقى وهذا الذي يترك الصلاة بالكلية يقال له مرتد اسوء واحسن حال من اليهود والنصارى ولا يصح ان يبقى في الحياة وما ذاك الا لالهمية الصلاة - [00:37:43](#)

ويقول عبد الله ابن شقيق رضي الله عنه كان ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون ترك شيء من الاعمال كفر سوى الصلاة  
واذا تركها المرء فقد كفر - 00:38:06

والصلاه هي قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم وراحة قلبه كان اذا حزبه امر او اشتد عليه الكرب صلوات الله وسلامه عليه قال  
ارحنا يا بلال بالصلاه ويقول عليه الصلاه والسلام حبب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاه - 00:38:29  
وذلك ان العبد يقف بين يدي ربه يسأل ربه ما احب من خيري الدنيا والآخره يرتل كلام الله ويكرر الثناء على الله جل وعلا  
وتسبيحه سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى - 00:38:56

سمع الله لمن حمده الله اكبر فهو مع الله جل وعلا في جميع احواله في الصلاه بحري بالمرء العاقل الذي يريد سعادة نفسه في الدنيا  
والآخره ان يجعل الصلاه اهم شيء - 00:39:18

ان عنده ويرتب اموره على مواقف الصلاه ولا يجعل الصلاه تابعة لاشغاله يرتب موعيده واقاته ونومه ويحظه على حسب مواقفه  
الصلاه. ما ينام وقت الصلاه ولا ينشغل بشيء ما في وقت الصلاه - 00:39:38  
وانما يجعل الصلاه هي الاهم ثم النوم والأكل قضاء الاشغال وغير ذلك كله يرتب على تأدية الصلاه او قلم ثم الالتفات الى هذه الاشياء  
ولا يقول انام اذا قمت بعد فوات الجماعة صليت - 00:40:05

انا مرهق ادي الصلاه اولا لا نتم قرب وقت الصلاه لا نتم متأخرا من الليل وتقول اقوم ثم لا تقوم لصلاة الفجر. تكون انت المتسبب على  
نفسك بتفويت الصلاه حينما تؤخر في النوم - 00:40:31  
ولا تبالي هل تقوم او لا تقوم ومن الناس والعياذ بالله من هو اسوأ حالا من هذا بان يرتب يحظه على عمله ودوامه وشغله او او عمله  
الكتابي او وظيفته - 00:40:50

يقوم لها من اجلها فيؤدي صلاة الفجر بعد طلوع الشمس وارتفاعها فلا تقبل منه ولا تصح ان الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.  
اي مفروضا في الاوقات ولكل صلاه وقتها. اذا ادبت فيه نفعت. اذا لم تؤدي فيه لم تنفع - 00:41:10  
كما جاء تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيغعني فحري بالعقل ان يستشعر اهمية الصلاه.  
لانها مرتب عليها سعادة الدنيا والآخره راحة القلب وصحة البدن - 00:41:42

وسلامة المعتقد كله في المحافظة على الصلاه اذا حافظ على الصلاه ساعة والصراحة قلبه واطمأنت نفسه وسلم من الافكار السيئة  
وسلم من تسلط الشيطان لانه يتحصن في هذه الصلاه عن الشياطين - 00:42:10  
فاذا فرط فيها وظيعها حتى ولو اداتها احيانا ما تنفع لانها تكون جسم بلا روح فما تنهاه عن الفحشاء والمنكر ولا تصد عنه الشياطين.  
لان هاماتها مثل سورة الاسد اسد معمول من قطن او قماش او كذا هل يخاف؟ ما يخاف - 00:42:34

لانه جسم فقط او اسد ميت او اسد محنط يخاف ما يخاف منه وكذلك قد يؤدي المرأة الصلاه لكن جسم بلا روح فما تنهاه والله جل  
وعلا يقول ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:43:00

يقول بعض الناس نرى فلان وفلان يصلي لكن ما نهته عن الفحشاء والمنكر. نقول يصلي صلاة ليست بصلة صلاة صورية صلاة جسم  
فقط الصلاه التي يقبل فيها العبد على ربه تنهاه عن الفحشاء والمنكر - 00:43:24

ويقيمون الصلاه وقوله تعالى ويقيمون الصلاه قال ابن عباس اقامة الصلاه اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها  
وقال قتادة اقامة الصلاه المحافظة على مواقفها ووضوئها وركوعها وسجودها واصل الصلاه في كلام العرب الدعاء - 00:43:45  
وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. اي ادع لهم. الصلاه في اللغة الدعاء الصلاه في اللغة لغة العرب الدعاء ولما سئل النبي صلى الله  
عليه وسلم هل بقي ابوي شيء بعد موتهما؟ قال نعم. الصلاه عليهم - 00:44:22

صلاه بمعنى الدعاء تدعوا لها نعم وقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون ومما رزقناهم ينفقون مما اعطيناهم مما رزقناهم فيها لطائف  
ولفت نظر ومنة وكرم من الله جل وعلا اولا قال ومن ما رزقناهم. ما قال وينفقون ما اعطيناهم. قال منه - 00:44:46  
الله جل وعلا اعطى الجليل ويطلب ويأمر بانفاق اليسير الزكاة في النظير زكوة في عروض التجارة ربع العشر زكوة في

الخارج من الارض نصف العشر فيما سقي بمؤونة - 00:45:25

والعشر بما سقيا بلا مؤونة والزكاة في الركاز الذي هو من دفن الجاهلية الخمس وحق الله جل وعلا يتراوح من الخمس الى العشر الى نصف العشر الى ربع العشر حسب الكلفة والمشقة على العبد - 00:45:49

فكلما كان بكلفة ومشقة خفف الله جل وعلا الحق الواجب عليه الركاز من دهن الجاهلية يحفر الانسان في اساسات منزله يبني غرفة فوجد ذهبا وفضة هذا حصل عليه بدون - 00:46:15

مجهود فيعطي منه الخمس وفي الركاز الخمس اشقى يعني سقي زرعه بلا مؤونة عين تجري عليه او نزل عليه المطر من السماء. وانما هو مهمة بذر الحب فالزكاة فيه العشر - 00:46:35

احتاج الى مؤونة في السقي نصف العشر التجارة وعروض التجارة والنقددين فيها كلفة والعمل فيها والحركة واسفار وذهاب ومخاطرة بالنفس والمال وفيها خطر يجعل الله جل وعلا الواجب اقل ربع العشر - 00:47:05

الالف خمسة وعشرون اثنان ونصف في المئة من ما رزقناهم اعطي الكثير وطلب اليسيير ثم قوله جل وعلا وما رزقناهم يعني هذا شيء اعطيناهم اية وكيف تبخلا به على من اعطيك اية. او تبخلا باليسيير منه على من اعطيك اية كله - 00:47:29

فهذا المال الذي بين يديك ما ادركته بحولك ولا قوتك. كم من الرجال اقوى منك ابدا واكثر حيلة واحسن تصرف وادراك للامور ما وصل عنده ما وصل عنك من فضل الله - 00:48:00

لان هذا اعطي من الله جل وعلا فهو جل وعلا هو المتفضل وهو المعطي ويطلب من عبده ان يعطيه منه شيء وما رزقناهم ينفقون وكثيرا ما يقرن جل وعلا بين الصلاة والزكاة والانفاق - 00:48:20

لان الصلاة حق الله جل وعلا وهي بدنية محضة ما تحتاج الى دراهم والزكاة حق الله في المال وهي حق للفقراء والمساكين وهي مالية بحثة مالية فقط والاعمال الصالحة كلها بين هذه وهذه - 00:48:46

قد تكون بدنية وقد تكون مالية وقد تكون بدنية مالية كالحج مثلما وما رزقناهم ينفقون. والمراد الانفاق مما يجب على ما يجب عليه ليس الزكاة فقط وانما الزكاة والنفقة على النفس والنفقة على - 00:49:15

من تجب نفقته من الاولاد والبنين والبنات والزوجات والخدم وغيرهم وما يجب عليه الانفاق عليه من الاصول والفروع وخارج زكاة ما له اية كان نوع هذا المال كل بحسبه وعروض التجارة لها زكاة - 00:49:44

والخارج من الارض له زكاة والسائلة من الابل والبقر والغنم من بهيمة الانعام فيها زكاة وما رزقناهم ينفقون قال بعض اهل اللغة نفق النون والفاء والكاف تدل على الاصح يعني يخرجون ويعطون مما - 00:50:16

اعطاهم الله جل وعلا والنفقة هي مخرج اليروبوع من جحره المخرج الخفي الذي لا يعلم عنه يعني فيها معنى الخروج. نفقة بمعنى خرج. وينفق من المال يخرج منه في مرضاه الله جل وعلا - 00:50:44

وقد جاء ان المرء لن تزول قدمه يوم القيمة حتى يسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه فهو مسؤول عنه في الاكتساب لا يكتسبه من حرام ومسؤول عنه لا ينفقه في الحرام - 00:51:08

والله جل وعلا نهى عن الاسراف والتبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والمرء ينفق في مرضاه الله وفيما اباحه الله قال بعض السلف رحمة الله عليهم لا اسراف فيما كان من مرضاه الله من النفقة - 00:51:32

لا اشراف ما دام في مرضاه الله فلا اسراف. وكيف هذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لما حث على الصدقة قام ابو بكر رضي الله عنه وجاء بكل ما له - 00:51:59

وجاء عمر بن الخطاب ما له ولم يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسراف بل تنافس وتسابق في الخير والانفاق في مرواه الله لا اسراف فيه. وانما الاسراف في المباحات اذا زادت عن الحاجة - 00:52:14

والاسراف في المحرم وان كان شيء قليل حتى لو انفق ريال في الحرام يكون يعتبر اسراف. ويحاسب عنه ويسأل عنه يوم القيمة وما رزقناهم ينفقون. ودليل على ان المرء متبعد كما هو متبعد في صلاته لله تبارك وتعالى - 00:52:33

فهو متبعد في ماله ما يقول هذا مالي اعمل فيه كيما شئت انت مأمور منهي مقيد موجه ما تتعامل بالحرام ولا تنفق المال في الحرام. ولا تمنع الواجب ومما رزقناهم ينفقون. امتدحهم الله جل وعلا بهذه الصفات العظيمة الايمان والصلوة - [00:52:57](#)

الانفاق المال قال بعض العلماء الاعمال الصالحة ترجع الى ثلاثة عمل القلب وعمل الجوارح والمال. عمل المال. العمل المالي كلها اجتمعت في هذه الصفات الثلاث. الايمان عمل القلب الصلاة عمل الجوارح - [00:53:26](#)

الانفاق من المال الانفاق المالي الاعطاء من المال والعطاء من المال دليل على الايمان وعلى ان قلبه ذكي طاهر وان عمله الصالح صحيح مقبول وابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - [00:53:53](#)

لان الله جل وعلا قرن الزكاة بالصلاحة في ايات كثيرة من كتابه العزيز ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد كثير من العرب ومنهم من منع الزكاة ادى الصلاة بقية اركان الاسلام بس المال امتنعوا عن اداءه - [00:54:22](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وهي حق الله جل وعلا في المال جعلها لعباده الفقراء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خالطت الزكاة مالا الا افسدته - [00:54:47](#)

وما حصل غرق ولا هلاك مال ولا حريق ولا شيء من الافات الا بسبب منع حق الله جل وعلا بسبب الزكاة بحري بالمؤمن ان يذكر قلبه ويذكر بذنه باداء ويذكر ما له براءته من - [00:55:09](#)

الزكاة وآخرها كاملة غير منقوصة طيبة بها نفسه يرجو بها ثواب الله ويحاف عقاب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:32](#)